مجلة أنثروبولوجيا ISSN: 2437-041X
مجلد: 10 عدد: 01 السنة 2025 E-ISSN:2588-2325

مشكلات تسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة، دراسة سوسيو-أنثروبولوجية لحي 2000 مسكن عدل باركافوراج -باتنة-

Problems of managing facilities and services in new neighborhoods Socio-anthropological study of the neighborhood of 2000, AADL Barkaforaj - Batna -

نبيل مدور *، جامعة خنشلة (الجزائر)، nabil.meddour@univ-khenchela.dz
محمود بوقطف ، جامعة خنشلة (الجزائر)، bouguetaf.mahmoud@univ-khenchela.dz

تاريخ الإرسال: 2024/11/29 تاريخ القبول: 2025/05/04 تاريخ النشر: 2025/12/30

ملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية موضوع مشكلات تسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة، دراسة ميدانية لحي 2000 مسكن عدل باركافوراج -باتنة-. ولأجل ذلك إعتمدنا مقاربة سوسيو-أنثروبولوجية لفهم هذه المشكلات الحضرية التي تخص تسيير المرافق والخدمات في الوسط الحضري، و الوقوف على أهم العوامل السوسيو- ثقافية التي تعيق تسيير الأحياء الجديدة، مع أن السياسة السكنية الجديدة المتبناة في الجزائر تسعى لتزويدها بمختلف التجهيزات العمومية، وبرمجة مشاريع تواكب تطلعات الساكنة، وضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات المعنية بتسيير هذه المرافق العمومية كالجماعات المحلية وقطاع السكن مع التعاقد مع شركات عمومية أو خاصة لتسيير وإدارة هذه الأحياء، للقيام بأعمال الصيانة والحراسة والتنظيف والعناية بالمساحات الخضراء وذلك بالإتفاق مع ممثلي السكان وجمعيات الأحياء، وذلك لما توفره هذه المرافق والخدمات من إستقرار للسكان وتلبية حاجاتهم الإجتماعية وزيادة التماسك الإجتماعي داخل الأحياء.

الكلمات المفتاحية: تسيير؛ مرافق؛ خدمات؛ أحياء جديدة ؛ جمعيات الأحياء.

* المؤلف المرسل

Abstract:

This research paper addresses the issue of the problems of managing facilities and services in new neighborhoods, a field study of the 2000-unit neighborhood of Adl Barkaforaj - Batna. For this reason, we relied on a socio-anthropological approach to understand these urban problems related to the management of facilities and services in the urban environment, and to identify the most important socio-cultural factors that hinder the management of new neighborhoods, although the new housing policy adopted in Algeria seeks to provide them with various public facilities. Therefore, programs must be developed that keep pace with the aspirations of the residents and the necessity of coordination between the various sectors concerned with the management of these public facilities, such as local communities and the housing sector, with contracting with public or private companies to manage and administer these neighborhoods to carry out maintenance, security, cleaning and care for green spaces, in agreement with representatives of the residents and neighborhood associations, due to the stability provided by these facilities and services to the residents, meeting their social needs and increasing social cohesion within the neighborhoods.

Keywords: management, Accompanying, Services, New neighborhoods, Neighborhood Associations

مقدمة

تؤكد نتائج الدراسات التي عالجت موضوع المرافق والخدمات العمومية سواء على المستوى الدولي أو على صعيد المنطقة العربية تأثيرها على النمو والتنمية، حيث توجد علاقة قوية بين تسيير المرافق والخدمات العمومية والتنمية. فالمرافق والخدمات العمومية تساهم في هيكلة وتنظيم المجال الحضري الذي يحتضنها وتحسين نوعية حياة الأفراد والجماعات وتأهيلهم للمساهمة في نهضة المجتمع وتنميته، فهذه الظاهرة تهم كل فرد من أفراد المجتمع من أصحاب القرار والمنظمات غير الحكومية وجمعيات المجتمع المدني والساكنة المحلية... إذ أنها ظاهرة مجتمعية بإمتياز لا يمكن لأي باحث في حقول العلوم الإنسانية والإجتماعية أن يتجاهلها أو يستغني عنها. **الحياة الإجتماعية والإنسانية تقتضي توفر العديد من المرافق والخدمات الضرورية، لما لها من أبعاد خدماتية، نفعية وإجتماعية.**

أما بالنسبة للأحياء السكنية الجديدة في الجزائر فهي تعاني من نقص فادح في المرافق العمومية والخدمات وعدم وجود مؤسسات قادرة حقيقة على إدارة وتسيير هذه الأحياء.

كما أن التوجه العام للدولة هو إنجاز مدن وأحياء جديدة ذكية تتوفر على جميع أساسيات الحياة العصرية من مدارس ومراكز صحية وملاعب ومؤسسات بنكية وبريدية..... إلخ.... كل هذا سنتطرق له في هذه الورقة البحثية. كما سنتطرق في هذه الدراسة إلى حقيقة إدماج المرافق العمومية في المشاريع السكنية الجديدة وأهم المشكلات في إدارة وتسيير هذه المرافق والخدمات، بالإضافة إلى البعد الإجتماعي للمرافق العمومية كحاجة إجتماعية داخل الأحياء الجديدة.

إشكالية البحث:

تعتبر الجزائر من بين بلدان منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط التي تشهد توسعا حضريا كبيرا، حيث يحتل أكثر من ثلثي سكانها المناطق الحضرية، وقد شهدت العشرين سنة الماضية تزايدا في وتيرة التوسع الحضري والتمركز في المناطق الحضرية. ونجم عن هذه الظاهرة بروز أحياء هشة لا سيما على مشارف المدن، وتواجه هذه التجمعات السكنية العشوائية مشاكل حضرية حقيقية في مجال تأمين الخدمات والمرافق الأساسية. حيث شهدت الفترة الأخيرة عمليات ترحيل عدة نحو أحياء جديدة معدة لإستقبال عدد معتبر من العائلات المعاد إسكانها والقادمة من أحياء مختلفة وذلك تطبيقا للبرامج السكنية التي تأتي على شكل برامج خماسية لخمس سنوات تحت قرار رئاسي. منها السكن العمومي الإيجاري، السكن الإجتماعي، السكن التساهمي، السكن الترقوي المدعم، السكن الترقوي العمومي، سكنات عدل والسكن الريفي. وتعاني هذه الأحياء من نقص فادح في المرافق الإجتماعية والإقتصادية الجماعية، التي تكتسي أهمية كبيرة لتطوير أنشطة إجتماعية وإقتصادية. ومن أجل تحسين الظروف المعيشية لسكان هذه الأحياء ودعم آليات التنمية الإجتماعية والإقتصادية المحلية، أطلقت السلطات العمومية برامج للتأهيل الحضري وتوفير العديد من المرافق الخدمية للساكنة وتهدف هذه المقاربة إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان الأحياء الجديدة، ويتم تنفيذها في مختلف المدن الجزائرية، بتطبيق سياسة وطنية في مجال إعادة التأهيل والتجديد الحضري لحساب الدولة والسلطات العمومية بهدف تزويد الأحياء السكنية الجديدة ببنى تحتية أساسية.

وبالتوازي مع عنصر الإستثمار، يرمي البرنامج العام إلى تشجيع إعتماد إصلاحات من أجل سياسة خاصة بالمدينة. ويشمل البرنامج على عنصرين آخرين يتمثلان في الدعم المؤسساتي لهيكلة هذه السياسة الخاصة بالمدينة التي تسمح بإتخاذ مبادرات شاملة، ومتماسكة خاصة بالمناطق الحضرية، والمساعدة على تعزيز قدرات السلطات المحلية. فمن خلال هذه الدراسة التي سيتم إجراءها، نود وضع تحت المجهر مشكلات تسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة والكشف عن مدى توفير حاجات

السكان ومتطلبات الحياة الكريمة ومدى رضا السكان داخل هذه الأحياء، قد يدفع بنا وفق كل ما قيل إلى طرح أسئلة تهيكل مسار الدراسة، وقد نشرع بالتساؤل الرئيسي التالي:

ماهي أهم المشكلات في تسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: نقص بعض المرافق والخدمات يساهم في عدم تلبية الحاجات الإجتماعية الضرورية للسكان.

الفرضية الثانية: غياب التنسيق بين القطاعات يؤدي إلى مشكلات في إدارة وتسيير المرافق والخدمات.

الدراسات السابقة: تناول بالدراسة هذا الموضوع عدة باحثين نذكر منهم ما يلي:

✓ دراسة ذهبي وهيبة، كنوش وردة، (2019)، تحت عنوان: المرافق العمومية في ظل السياسة السكنية الجديدة-دراسة ميدانية لحي 1680 مسكن بئر توتة بالجزائر العاصمة- والصادرة بالمجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد 01 سنة 2019، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد حقيقة إدماج المرافق العمومية في التجمعات الحضرية الجديدة، وتوصلت هذه الدراسة الميدانية إلى كشف كثير من المشكلات التي تعيق إدماج المرافق العمومية في التجمعات الحضرية الجديدة.

✓ دراسة بغزيم عبد السلام (2021) تحت عنوان: مشكلات تسيير الخدمات الحضرية في مدينة باتنة –دراسة ميدانية بالأحياء الجديدة لمدينة باتنة – أطروحة دكتوراه في جامعة باتنة -1-

وهدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن واقع ومشكلات التسيير المرتبطة بالخدمات الحضرية بمدينة باتنة، وتوصلت هذه الدراسة الميدانية إلى إظهار حقيقة تسيير المرافق والخدمات الحضرية بالأحياء الجديدة في مدينة باتنة.

أسباب الدراسة:

من أهم الأسباب التي دفعت الباحث لدراسة هذا الموضوع ما يلي:

أولا:نقص المؤسسات المختصة في إدارة وتسيير المرافق والخدمات بالأحياء الجديدة .

وثانيا: إعتقاد الباحث أن هناك عوامل سوسيو- ثقافية تؤدي إلى عدم التحكم الجيد في تسيير المرافق والخدمات داخل هذه الأحياء.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في محاولة التعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها الأحياء الجديدة خاصة في إدارة وتسيير المرافق والخدمات والحفاظ عليها، كما تتجلى أهمية الدراسة في مساهمة لجان الأحياء في تنظيم السكان والسهر على توفير الحد الأدنى من الخدمات لهم.

أهداف الدراسة:

هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق العديد من الغايات وهي: الكشف على أهم المشكلات الموجودة بالأحياء الجديدة والمتعلقة أساسا بإدارة وتسيير المرافق والخدمات فيها وكذلك الكشف على دور جمعيات الأحياء في التجمعات الحضرية الجديدة.

المقاربة السوسيو- أنثروبولوجية للخدمات و المرافق في المدينة

على غرار علماء الإجتماع، درس الأنثروبولجيين المدينة، نتحدث عن المدينة التي يصيغها ويعيد صياغتها الأنثروبولوجي. يتعلّق الأمر في المقام الأول بالمدينة المعاصِرة، أمّا في المقام الثاني، فيتعلّق الأمر بجودة الحياة الحضرية بالمدينة، هي مدينة للسوسيولوجيين والأنثروبولوجيين معا؛ مدينة في طور التأليف والبناء الدائم وفي حركة وسيرورة مستمرة، كما لم تعد الأنثروبولوجيا اليوم تكتفي بدراسة الحياة الحضرية في شموليّتها، بل غدت تدرس الحياة المدينيّة للأفراد في تفاصيلها اليومية المعيشة . وتوفر المرافق والخدمات فيها ومن هذا المنطلق يتضح لنا ذلك المجرى الإبيستيمولوجي للمقاربة السوسيو- أنثروبولوجية. و في دراستنا هذه نتبنى النظرية البنائية بإعتبار المرافق العمومية هي نسقا فرعيا من المدينة ونحاول إبراز المشكلات و العوامل السوسيو- ثقافية التي تؤثر في تسيير هذه المرافق والخدمات ، و التعرف على أهم الإختلالات التي تحول دون أدائها لوظيفتها و دورها التنموي في المدينة.

مفاهيم الدراسة

1- الخدمات

يمكن تعريف الخدمة على أنها منفعة مادية أو معنوية يقدمها فرد لفرد آخر، والخدمات الإجتماعية هي أنشطة يقوم بها كل من القطاع العام والخاص للسكان في منطقة ما بهدف تحسين مستويات معيشتهم. (غضبان، 2013، صفحة 61،62).

التعريف الإجرائي: الخدمات هي عمل موجه بشكل مباشر لتلبية حاجات أو رغبات الأفراد وذلك حسب الذوق أو الطلب .

2-المرافق

المرفق العمومي هو كل مشروع يهدف إلى تحقيق المصلحة العامة، وهو عبارة عن مساحات مشغولة أو حرة، أين تجري عليها نشاطات معروفة وفق تنظيمات خاصة بها. (فاطمة، 2004، صفحة 27).

التعريف الإجرائي: المرفق العمومي هو كل نشاط أو مشروع تنشئه السلطات العمومية، ويهدف إلى إشباع الحاجات الإجتماعية وتحقيق المصلحة العامة.

3-الحي:

هو وحدة مجالية، وجزء من المجال المادي للمدينة، فالحي يشكل وحدة إجتماعية للتقارب مرتبط بالممارسات الإجتماعية (وردة، 2019، صفحة 60).

التعريف الإجرائي: الحي هو قطاع إداري يتضمن سكنات ومؤسسات وهيئات رسمية في مجال جغرافي معين تقطنه مجموعة من الأفراد يشكلون تنظيما إجتماعيا تحكمه قوانين.

4-التسيير:

هو الفن والتقنية والعلم الذي يتعلق بقيادة المنظمات وتنميتها والرقابة عليها وهو عملية إستغلال الموارد المالية والبشرية بطريقة عقلانية لتحقيق الأهداف.

التعريف الإجرائي: التسيير هو الطريقة العقلانية للتنسيق بين الموارد البشرية والمادية قصد تحقيق الأهداف المسطرة.

منهجية البحث وتقنياته:

1-المنهج:

المنهج العلمي هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة، فالمنهج هو الطريقة أو السبيل إلى الحقيقة . (زرواطي، 2008، صفحة 77).

من أهم الشروط الذي يقوم عليها البحث العلمي المنهج، ومن هذا المنطلق إخترنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي بإعتبار الدراسة إستكشافية إستطلاعية تهدف إلى إستكشاف ووصف حقيقة إدارة وتسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة. وكذا الدور الذي تلعبه جمعيات الأحياء في مرافقة مختلف الفاعلين في تسيير هذه المرافق.

2- العينة:

نظرا لصعوبة القيام بالدراسة الميدانية على كافة مجتمع البحث، إستخدمنا نوعين من العينات:

أ- العينة القصدية:

إستخدمنا في هذه الدراسة في محورها الأول العينة القصدية حيث تمحورت دراسة الفئة الأولى حول حالات محددة عمديا وبطريقة مقصودة تحقق الغرض من الدراسة، حيث قمنا بإجراء مقابلات مع رئيس جمعية حي 2000 مسكن عدل باركافوراج بمدينة باتنة، ورئيس جمعية مسجد أحمد بن حنبل بنفس الحي وذلك بحكم مواكبتهم وإطلاعهم على ما يحتاجه السكان بالحي، وكذا لكون رؤساء الجمعيات والهيئات الرسمية يمثلون فئة صغيرة في مجتمع الدراسة الشيء الذي جعلنا نطبق عليهم أداة المقابلة وتمثلت هذه العينة في رؤساء الجمعيات المعتمدة بالحي والمقدرة بجمعيتين. وبالنسبة لممثلي الهيئات الرسمية التي تمثل السلطات العمومية كممثل وكال عدل وعضوي لجنة

الشؤون الاجتماعية ولجنة البيئة بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية باتنة وعددهم 3 مسؤولين، وبذلك يكون مجموع المقابلات 5.

ب - العينة العشوائية المنتظمة:

بالنسبة لدراسة الفئة الثانية فقد تمحورت حول دراسة حالات محددة من ساكني هذه الحي الحضري الجديد بطريقة عشوائية منتظمة للحصول على معطيات عامة لأهم المشكلات و العراقيل التي تؤثر في إدارة و تسيير المرافق و الخدمات بالحي، على إعتبار أن تواجدهم في الميدان يمكنهم من الإطلاع على بعض المعطيات والخفايا التي يمكن أن لا يطلع عليها رؤساء الجمعيات وممثلي الهيئات الرسمية بحكم إنشغالهم المستمر، وقد أخدنا نسبة 1 % وهو ما يعادل 20 مفردة من مجموع ساكني حي 2000 مسكن عدل باركافوراج بمدينة باتنة والبالغ عددهم 2000 ساكن، وهذا في محاولة منا للمقارنة بين إجابات المبحوثين، وقد تم سحب مفردات العينة إعتمادا على المعلومات الموجودة لدى الجمعية حول الشقق السكنية بحيث أخذنا من كل خمس عمارات مفردة علما أن كل عمارة بها 20 شقة ويوجد بالحي 100 عمارة.

3-الأدوات:

إن الغرض من الدراسة هو الكشف عن أهم مشكلات إدارة وتسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة، فطبيعة الموضوع وأهدافه فرضت علينا استخدام الأدوات التالية:

3-1الملاحظة: " هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من أجل القيام بحساب كيفي بهدف فهم المواقف والسلوكيات "(انجرس، 2004، صفحة 184)، وقد إستخدمنا الملاحظة قبل وبعد القيام بالبحث الميداني وذلك قصد إقتراب أحسن وجمع ملاحظات أولية شكلت المنطلق للأسئلة الإستطلاعية، وسهلت للباحث بلورة الطرح الإشكالي، وذلك إبتداءا من الملاحظة البسيطة المبنية على المشاهدة أو الإنتباه العفوي الذي يحدث دون قصد أو إستعداد مسبق (بدوي، 1977، الصفحات 134-135) إنتهاءا بالملاحظة العلمية التي تعتمد على المشاهدة المقصودة والمنظمة للأشياء والوقائع والظواهر من أجل صياغة الفرضيات العلمية.

2-3 المقابلة: هي عبارة عن أسئلة يطرحها الباحث على المبحوثين لتقصي الوقائع، و هي كذلك عبارة عن إتصال مباشر بين الباحث والمبحوث أو عدة مبحوثين من أجل تحقيق هدف معين (شفيق، 1986، صفحة 79).

3-3 الإستمارة : تعد الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني، فعلى ضوء السؤال الرئيسي للدراسة وأهدافها تمت صياغة الإستبيان الذي تضمن عدة أسئلة في ثلاثة محاور موجهة لسكان حي 2000 مسكن عدل باركافوراج بمدينة باتنة ، وقد قام الباحث بتجريب الاستمارة

على عينة صغيرة تتكون من ستة أفراد وهذا لقياس درجة وضوح الأسئلة، إذ تبين له أن بعض الأسئلة لم تكن واضحة فتم تغييرها و تعديل بعضها و إعادة أسئلة أخرى و ضبطها و تنظيمها ، وهذا تماشيا مع الإجراءات المتعارف عليها في البحوث الميدانية و هي تحكيم الإستمارة من حيث الصدق و الثبات.

عرض بيانات الدراسة

جدول رقم 1 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	14	70%
أنثى	06	%30
المجموع	20	% 100

المصدر: المؤلفين، 2023، ص 7.

من خلال الجدول رقم (1) نجد أن فئة الذكور تمثل أغلبية أفراد العينة، حيث قدر عددهم ب 14، وبنسبة قدرت ب 70 % في حين نجد أن فئة الإناث قدر عددهم ب 06 ونسبتهن قدرت ب 30 %، ويعود السبب في ذلك أنه عندما كنا في الدراسة الميدانية إلتقينا أكثر بالرجال الذين تم إستجوابهم وأن أغلب أصحاب الشقق بحي 2000 مسكن عدل بباركافوراج هو ذكور، وهذا يؤكد رغبة أفراد المجتمع في الحصول على سكن والتخلص من تأجير الشقق.

من هذا المنطلق إلتمسنا في دراستنا هذه معلومات تفيد إلى أن الدور الإجتماعي الذي بنيت عليه الأسرة الجزائرية تدفع بوظيفة الذكور إلى الإستقبال، أي أنه من الوظائف الإجتماعية الموكلة الى الذكور في البناء الأسري هو الوقوف بين الفضاء العام والفضاء الخاص، والذي يعد من بين الإمتدادات التي تخص التوزيع الإجتماعي حسب الجدول والمتمثل في إيعاز رعاية الأسرة والتواجد في الواجهة من وظيفة الذكر. وهذا ما يفسر أن فتح الباب الذي يرمز إلى الفصل بين الفضاءين العام والخاص هو من دور الذكر في الأسرة الجزائرية.

جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة %
30- 20	2	%10
40- 31	4	%20
50- 41	8	%40
60-51	3	%15
أكثر من 60 سنة	3	%15
المجموع	20	% 100

المصدر: المؤلفين، 2023، ص 8.

من خلال الجدول رقم (2) يمكن أن نميز خمسة فئات عمرية، إذ نجد بأن 40 % من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 41 و50 سنة وهي النسبة الأكبر، تليها فئة الأعمار بين 31 و40 سنة بنسبة 20 %، تليها فئة الأعمار بين 51 و60 سنة بنسبة 15 %، أما 10 % وهي النسبة الأصغر فكانت للفئة التي تتراوح أعمارها بين 20 إلى 30 سنة، وهذا كله يعني صعوبة الحصول على سكن في الجزائر بدليل أن فئة الشباب الأقل من 40 سنة الذين لديهم مسكن عدل بهذا الحي لا تتعدى 30 % وهذا نتيجة لأزمة السكن في الجزائر والنمو الديموغرافي.

كما يمكن تفسير إرتفاع نسبة أرباب الأسر في الفئة بين 41 و50 سنة إلى إرتفاع سن الزواج لدى الشباب الجزائري والتي يربطها البعض بالأوضاع الإجتماعية، وآخرين يرجعونها إلى تغير سوسيو-ثقافي، في حين يعزو بعضهم الأمر إلى أسباب نفسية وأخلاقية وأيا كان السبب فإن تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري يعتبر مؤشر قوي يوحي بأن قيمة الزواج وتكوين أسرة وتحمل المسؤولية ليس من أولوياته وإهتماماته حاليا بسبب البطالة و الظروف الإجتماعية الصعبة، وبالتالي نستخلص أن أعمار المبحوثين توافق الهدف من البحث وهو الحصول على إجابات قريبة من الواقع المعاش.

جدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
أمي	0	% 0
إبتدائي	1	%5
متوسط	4	%20
ثانوي	6	%30
جامعي	9	%45
المجموع	20	% 100

المصدر: المؤلفين، 2023، ص 8.

نلاحظ من الجدول رقم (3) ب أن45 %من عينة الدراسة ذات مستوى جامعي وهي النسبة الأكبر، كما أن 30% من أفراد العينة ذات مستوى ثانوي. كما أن 20 % من أفراد العينة ذات مستوى متوسط. أما النسبة الأصغر 5 %تحوز على مستوى إبتدائي.

فالمستوى التعليمي العالي لقاطني حي 2000 مسكن عدل بباركافوراج يعود إلى أن أغلب ساكنيه من الإطارات الجامعية وهذا ما يبرر وعيهم بأهم المشكلات الحضرية وخاصة تسيير المرافق والخدمات داخل الحي.

ومنه نستنتج أن المستوى الدراسي لأرباب الأسر يدعم بشكل كبير المشاركة السكانية في تنمية الحي. لأن التعليم يلعب دورا هاما في عملية التنمية الحضرية ويزيد من وعي السكان بضرورة المشاركة فيها.

جدول رقم 4: رأي أفراد العينة حول توفر الخدمات في الأحياء الجديدة.

توفر الخدمات	التكرار	النسبة%
نعم	6	%30
لا	14	%70
المجموع	20	% 100

المصدر: المؤلفين، 2023، ص 9.

من خلال الجدول رقم (4) نجد أن أغلبية أفراد العينة والمقدر عددهم ب 14 أجابو ب لا، وبنسبة قدرت ب 70 % في حين نجد أن من أجابو بنعم قدر عددهم ب 06 ونسبتهم قدرت ب 30 %، ويعود السبب في ذلك أن هذا الحي يعاني بعض النقائص رغم توفره على بعض الخدمات والمرافق. كنقص الملعب الجواري والمسجد وسوق جواري للخضر والفواكه.

إن السبب الكامن وراء وجود فئة من المبحوثين يرون بأن الخدمات لا تتوفر في الوقت الذي يريدونه في دراستنا هذه، كخدمة النقل مثلا: مردها إلى إختلال بناء ووظيفة وأداء هذه الخدمات واللاتوازن مما يؤثر على بقية الخدمات الأخرى فهي تظهر للقاطنين بأنها ليست متوفرة بسبب نقص فعاليتها، كما أن الوظائف الكامنة للفاعلين في هذه الخدمات يحكمها إتفاق ضمني وعقد إجتماعي بين الفاعلين لتسيير هذه الخدمات في هذه الأوقات.

جدول رقم 5: رأي أفراد العينة حول التنسيق بين القطاعات العمومية في الأحياء الجديدة.

المصدر: المؤلفين، 2023، ص 9.

وجود تنسيق بين القطاعات العمومية	التكرار	النسبة%
نعم	4	%20
لا	16	%80
المجموع	20	% 100

نلاحظ من الجدول رقم (5) بأن80 % من عينة الدراسة والمقدر عددهم ب 16 أجابو ب لا، في حين نجد أن من أجابو بنعم قدر عددهم ب 04 ونسبتهم 20 % من أفراد العينة فالتنسيق بين مختلف المديريات التنفيذية على مستوى الحي يطبعه الغموض خصوصا في المرافق المشتركة

كالمساحات الخضراء، الإنارة العمومية و نظافة الحي وعدم تحمل المسؤولية في النقائص المسجلة بالحي.

فالتغيير الجذري في سياسة السكن في الجزائر بالنسبة لإنجاز الأحياء السكنية الجديدة ، جعل السلطات العمومية في الجزائر تشترط أن تسلم المرافق العمومية التي ينبغي إنجازها في وقت واحد مع السكنات وذلك لعدم تكرار التجارب السابقة في ال20 سنة الأخيرة حيث كانت الأحياء السكنية الجديدة تسلم قبل إتمام إنجاز العديد من المرافق العمومية و في بعض الأحيان من دون كهرباء و غاز و مياه صالحة للشرب، فلإنجاح عمليات إنجاز الأحياء الجديدة لابد من عقد لقاءات تشاورية بين مختلف الفاعلين في ميدان السكن و العمران من مجالس منتخبة و مصالح تقنية و مكاتب دراسات و مجتمع مدني لتزويد الأحياء بمختلف المرافق والخدمات الحضرية من جهة و كيفية المحافظة عليها وصيانتها وتجديدها كلما إقتضت الحاجة إلى ذلك ، ولن يتأتى ذلك إلا بالتنسيق بين جميع المديريات التنفيذية الموجودة بالمدينة لتحقيق تنمية حضرية مستدامة في الجزائر.

عرض وتحليل نتائج المقابلات

بالنسبة للتحليل والتقييم من وجهة نظر ممثلي الجمعيات وممثل وكالة عدل وممثلي المجلس الشعبي البلدي في موضوع مشكلات تسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة.

-يتضح من خلال المقابلات التي أجريت على أعضاء الجمعيات وممثل وكالة عدل وممثلي المجلس الشعبي البلدي أن عينة المقابلات تكونت من 5 أفراد: 4 ذكور بنسبة 80% و1 أنثى بنسبة 20% بالتالي يتفوق عدد أفراد العينة الذكور على الاناث بسبب توجه الرجال في المجتمع إلى العمل التطوعي بشكل أكبر من النساء.

-كما يتوزع أفراد عينة المقابلات من حيث مؤهلهم العلمي الى 3 أفراد من حملة الشهادات الجامعية بنسبة 60%، و2 فرد من أصحاب المستوى ثالثة ثانوي بنسبة 40%، وبالتالي لا وجود للأمية بين أفراد أعضاء لجان الحي وممثلي الهيئات الرسمية.

-ويتوزع أفراد عينة المقابلات حسب المهنة الأصلية 4 أفراد موظفيين عموميين بنسبة 80%، و1 فرد موظف قطاع خاص بنسبة بنسبة 20%. وهذا يبين أن أغلبية سكان الحي يعملون في القطاع العمومي.

-كما يتوزع أفراد العينة من حيث خبرتهم إلى 2 أفراد من ذوي سنوات الخبرة الأقل من 5سنوات، بنسبة 40% أما أكثر من 10 سنوات، فهناك 3 أفراد بنسبة 60%.

-كما يتوزع أفراد عينة المقابلات من حيث أعمارهم إلى 1 فرد في الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة بنسبة 20%، و2 فرد في الفئة العمرية من 35 سنة إلى 50 سنة بنسبة 40% و2 فرد في الفئة العمرية أكثر من 50 سنة بنسبة 40%.

- كما توزعت عينة المقابلات من حيث المجالات التي سبق وإن تطوع بها قبل عضويتهم في لجنة الحي، إلى1 فرد تطوع في المجال الصحي بنسبة 20%، و3 فرد تطوع في المجال الإجتماعي بنسبة 60 %، و1 فرد تطوع في المجال البيئي بنسبة 20% وهذا يوضح أن المجال الإجتماعي بنشاطاته المختلفة يحوز على أكبر نسبة من المشاركة من قبل أن يكون الفرد عضو في لجان الأحياء السكنية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن إبراز الجوانب التي يمكن أن تفيد فيها كل أداة من الأدوات المختارة عملية مهمة بإعتبار أن المقابلة هي عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها فرد أو عدة أفراد آخرين، وهدفها جمع البيانات لإستخدامها في بحث علمي وتحليلها والوصول إلى نتائج علمية دقيقة، ولذا فقد عمد الباحث إلى إستخدام مقابلة نصف موجهة من خلال مقابلة كل من رئيسي الجمعيتين المتواجدتين بحي 2000 مسكن عدل باركافوراج باتنة، بالإضافة إلى مقابلة ممثلي الجهات الوصية الثلاثة. وفق دليل مقابلة مستوحى من أسئلة البحث ومقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية موجه لرؤساء الجمعيات وآخر إلى ممثلي الجهات الوصية بنفس المحاور مع تغيير في توجيه الأسئلة. حيث لاحظنا في بداية الأمر التخوف الظاهر من هويتنا وطبيعة عملنا والتهرب من بعض الأسئلة وخاصة المتعلقة بتسيير المرافق والخدمات بالحي ثم لوحظ بعد ذلك تفهم وتفاعل وتقديم للمعلومات حول وضعية الحي وعن ضرورة وجود مؤسسة عمومية أو خاصة أكثر فاعلية وكفاءة في تسيير الحي. وتدور أسئلة دليل المقابلة حول المحاور التالية:

1. توفر الخدمات والمرافق في الأحياء الجديدة.
2. التنسيق بين القطاعات في إدارة وتسيير المرافق والخدمات.
3. علاقة جمعيات الأحياء بالسكان وبالسلطات المحلية.

المحو ر الأول: توفر الخدمات والمرافق في الأحياء الجديدة.

بالنسبة لهذا المحور إتضح أن الأجوبة عموماً متشابهة على مستوى كل الهيئات وجاء الجواب كما يلي: قامت السلطات العمومية بمجهودات كبيرة لتجهيز الأحياء الجديدة بمختلف المرافق والخدمات ومنها حي 2000 مسكن باركافوراج بمدينة باتنة، إلا أنه بالرغم من ذلك لايزال هذا الحي يعاني من بعض النقائص كالحدائق و المسجد والملعب الجواري وغياب الممهلات وكانت إجابات مسؤولي الجمعيات وأعضاء المجلس الشعبي البلدي ووكالة عدل متقاربة إلى حد كبير مع ضرورة التأكيد على مطالبتهم بالحفاظ على هذه التجهيزات العمومية والمرافق من خلال تحسيس السكان و صيانة هذه المرافق العمومية بشكل دوري.

المحور الثاني: التنسيق بين القطاعات في إدارة وتسيير المرافق والخدمات.

قد تبيّن كذلك من خلال الأجوبة المتحصل عليها حول هذه المسألة أنه من الضروري إشراك جميع القطاعات في إدارة وتسيير المرافق والخدمات، والتنسيق كذلك مع المجتمع المدني من خلال ممثلي لجان الأحياء وبلورة تصور تشاركي بين مختلف الفاعلين في هذه التجمعات الحضرية.

فمشكلة تسيير حي 2000 مسكن باركافوراج بمدينة باتنة تكمن في عدم وجود مؤسسة مؤهلة تضمن السير الحسن لهذا الحي والسهر على صيانة التجهيزات والمرافق الموجودة فيه، وهذا ما يتوافق مع إجابات معظم المسؤولين بالحي.

المحو ر الثالث: علاقة جمعيات الأحياء بالسكان وبالسلطات المحلية.

تبيّن من خلال أجوبة مسؤولي القطاعات المعنية بالحي أن علاقة جمعيات الأحياء بالسكان و بالسلطات المحلية تنقصها الفاعلية نوعا ما خاصة فيما تعلق بتنظيم لقاءات تشاورية دورية مع السكان من جهة ومع السلطات المحلية من جهة أخرى هذه اللقاءات تخصص لمعرفة إحتياجات الساكنة بحي 2000 مسكن باركافوراج والعمل على تلبيتها و السعي وراء ترقية هذا الحي و تزويده بمختلف المرافق العمومية و حل بعض المشكلات الحضرية التي بدأت تنتشر بالحي كتواجد بعض المنحرفين و تعرض العديد من الشقق السكنية و حتى السيارات للسرقة و ذلك بالتنسيق مع الجهات الأمنية .

فالمشاركة السكانية في تسيير المرافق والخدمات بالأحياء الجديدة أصبحت ضرورية لتحقيق التكامل من مختلف الفاعلين الحقيقيين في هذه التجمعات الحضرية الكبيرة والمحافظة على التجهيزات العمومية وصيانتها وتلبية إحتياجات الساكنة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هذه الدراسة إهتمت بمشكلات تسيير المرافق والخدمات في الأحياء الجديدة دراسة ميدانية لحي 2000 مسكن عدل باركافوراج بباتنة.

وكان الهدف من الدراسة هو الكشف عن أهم المشكلات التي تعيق إدارة وتسيير المرافق و الخدمات في الأحياء الجديدة، فمن خلال إجرائنا لمقابلات مع رؤساء الجمعيات و المسؤولين المحليين و كذا أجوبة المبحوثين من سكان الحي تلخصت إجاباتهم في وجود نقص في المرافق و الخدمات بالحي بالإضافة إلى غياب التنسيق بين مختلف القطاعات المعنية بتسيير هذه المرافق العمومية كالجماعات المحلية و قطاع السكن، ومن هذا المنطلق نحاول الآن التحقق من فرضيات الدراسة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من بيانات الدراسة الميدانية، وفيما يلي النتائج المستخلصة من هذه الدراسة:

نتائج الدراسة وتحقق الفروض.

1 – نقص الخدمات والمرافق في الأحياء الجديدة: إن توفر الخدمات والمرافق في التجمعات الحضرية الجديدة بمدينة باتنة وخاصة بحي 2000 مسكن عدل بباركافوراج يتجلى في بعض المرافق الحيوية

كالمدراس والمتوسطة والثانوية وبعضها في طور الإنجاز كالمستوصف والمسجد وبعضها مرتبط بأحياء أخرى داخل التجمع الحضري كالملعب الجواري والمحلات التجارية وحافلات النقل.

ورغم المجهودات المبذولة من طرف الجهات المسؤولة على السكن بالولاية كمديرية السكن والعمران والسلطات المحلية ووكالة عدل من تجهيز الأحياء الجديدة بالمرافق والخدمات التي تستلزمها الحياة الكريمة للسكان، إلا أنه لا تزال هناك بعض النقائص كضعف تدفق الأنترنيت وغياب الحدائق العمومية والأسواق الجوارية للخضر والفواكه وخاصة بالتجمع الحضري الذي أجرينا عليه الدراسة حي 2000 مسكن عدل بباركافوراج.

فتواجدنا بالتجمعات الحضرية الجديدة مكننا من الكشف عن أهم النقائص التي تعاني منها الأحياء الجديدة.

ومن خلال كل ما قيل، ينبغي إعداد سياسة سكنية مكتملة ووضع برامج تواكب تطلعات الساكنة و ذالك بإنجاز الأحياء الجديدة و تجهيزها بمختلف المرافق و الخدمات اللازمة و عدم تسليم السكنات إلا بعد الإنتهاء من إستكمال عمليات الإنجاز لهذه المرافق العمومية، وكذا إسناد عملية إدارة و تسيير هذه المرافق و الخدمات لمؤسسات عمومية أو خاصة من أجل صيانتها بشكل دوري و الحفاظ عليها و هذا ما وقفنا عليه بحي 2000 مسكن عدل بباركافوراج الذي تسيره شركة خاصة لا تقوم بالمهام المتفق عليها في دفتر الشروط فلا صيانة للعمارات و المصاعد و لا وجود للحراسة و المساحات الخضراء، مما ترتب عليه كثرة السرقة و إتلاف لبعض الأسلاك الكهربائية.

وبناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للمؤشرات المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى، نستنتج أن الفرضية قد تحققت نسبيا، مما يجعلنا نقول أن هناك نقص ملحوظ للخدمات والمرافق في الأحياء الجديدة.

2 -غياب التنسيق بين القطاعات يؤدي إلى مشكلات في إدارة وتسيير المرافق والخدمات: التنسيق بين القطاعات الوزارية يعتبر بالأساس أهم عامل لنجاح الإدارة والتسيير للمرافق العمومية، وغياب التنسيق يؤدي إلى ظهور إختلالات كبيرة وفوضى داخل التجمعات الحضرية الجديدة، ولذلك يتوجب مراعاة هذا العامل المهم من خلال التنظيم الجيد وتوعية سكان الأحياء الجديدة وذلك بمشاركة لجان الأحياء والمجتمع المدني، ووضع الإقتراحات والتعاون على تنفيذها وتجسيد مبدأ الديموقراطية التشاركية.

هذا وإن اختلفت وجهات النظر بعد ذلك حول طبيعة الخدمات المقدمة من طرف جمعية الحي تبعا لخلفيات المشاركة في هذه الجمعيات، وكذا لخلفيات التصور السائد عن جمعيات الأحياء ومهامها وكذا الأدوار التي تقوم بها، وكل هذا في ضوء قلة الإمكانيات وعدم الإستجابة من قبل الجهات الوصية وكذا عدم تقبل الأمر الواقع من قبل السكان، خاصة في ظل غياب التصور التشاركي التضامني

بين سكان الأحياء و السلطات المحلية. وبناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للمؤشرات المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية، نستنتج أن الفرضية قد تحققت نسبيا، مما يجعلنا نقول أن هناك غياب واضح للتنسيق بين القطاعات يؤدي إلى مشكلات في إدارة و تسيير المرافق و الخدمات.

3- علاقة جمعيات الأحياء بالسكان: الجمعيات تسير وفق محور الدعم والمساندة والتشجيع والتطوير الإجتماعي والسياسي والتنمية وهذا يتطلب مساهمة السكان في تركيبتها البشرية للمشاركة في الحياة العامة وعليه فهذا البعد الهام يوضع كهدف أساسي للرفاهية والصحة وتلبية إحتياجات الساكنة وترقية الديموقراطية التشاركية (السعيد، 2012، صفحة 7).

ولذلك فعلاقة جمعية الحي بالسكان تتحدد في ضوء طبيعة الأهداف المحددة سلفا والمسطرة من قبل الطاقم المسير وفي ضوء التشريع المعمول به، على أننا نلحظ أن هناك إجماع حول التعاون بين جمعية الحي والسكان من قبل المبحوثين، ولكن في نفس الوقت هذا التعاون لا يلغي التعارض بين المصالح المختلفة.

4- علاقة جمعيات الأحياء بالسلطات المحلية: يرى البعض إلى أن الجمعيات تعد الآن القوة الموازية للسلطة فهي تعد مدارس للمواطنة والمسؤوليات الإجتماعية وهي تعبير عن الديموقراطية التشاركية التي تحقق التكامل والتضامن والمرافقة التي توفرها الجمعيات للسلطات المحلية وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة للحفاظ على نظافة الأحياء وإخضرارها وتوفير كل ما يحتاجه السكان من مرافق وخدمات.

5- الخدمات والمرافق ومشكلات تسييرها:

تعد الخدمات كالنقل والصحة من النشاطات المهمة في حياة الإنسان التي تحتاج إلى التخطيط وفق المعايير المعمول بها في العالم (أيوب، 2002، صفحة 23) حيث يتم توفيرها لكل إنسان بشكل متساوي دون تمييز، ويحتاج ذلك إلى إستخدام أساليب التخطيط الحديثة، وعند البدء في التخطيط للخدمات والمنافع في الأحياء السكنية الجديدة لابد أن تأخذ معظم الإعتبارات التي تلبي حاجيات الساكنة (الموسوي وحيدر صلاح يعقوب، 2006، صفحة 95).

وفي تلك العملية فوائد عدة منها تحقيق الأمان للسكان، كما تحقق منافع تربوية، صحية وإجتماعية.

التوصيات والاقتراحات

للوصول إلى أحياء منظمة في تسييرها وإدارة فعالة للمرافق والخدمات يجب التعاقد مع مؤسسات مختصة في التسيير والصيانة الدورية لهذه المرافق والإستعانة بمكونات المجتمع المدني من جمعيات ولجان أحياء لمرافقة السكان والسلطات المحلية للإعتناء بهذه التجمعات الحضرية، ومن خلال النتائج النظرية والميدانية التي توصلنا إليها نوصي بمايلي:

1- ضرورة إشراك المجتمع المدني من جمعيات ولجان الأحياء في تنظيم حملات تحسيسية للمواطنين للحفاظ على المرافق العامة.

2- ضرورة قيام السلطات المحلية بالتحسين والرفع من جودة الخدمات والمرافق الحضرية بأشكالها المختلفة ومتابعة ومراقبة المؤسسات المشرفة على تسيير وإدارة الأحياء الجديدة.

3- العمل على تعزيز مناخ العمل التشاركي في المراكز الحضرية، وتهيئة الظروف المناسبة للسكان، وتلبية مختلف إحتياجاتهم.

4- العمل على تغطية النقائص الموجودة في مختلف الأحياء الجديدة وتوفير متطلبات الحياة الكريمة.

5- إنشاء مؤسسات مصغرة مختصة في تسير وإدارة المرافق والخدمات بالمدن.

خاتمة:

يتضح من خلال ما سبق، أن التفاوتات الموجودة على مستوى توزيع المرافق العمومية بحي 2000 مسكن عدل بباركافوراج بباتنة، كميا ووظيفيا، ترتبط بجوانب مختلفة تتمثل في الميكانيزمات الإقتصادية والعمرانية وكذا الطبيعية، كما تتعدد التدابير وإن كانت تهم كل قطاع على حدا التعليم، الصحة، الشباب والرياضة من أجل توفير إحتياجات الساكنة، وضرورة تعزيز العمل التشاركي من خلال إشراك الجمعيات ولجان الأحياء في إقتراح المرافق العمومية التي تنقص الأحياء الجديدة.

كما بينت الدراسة الميدانية التنوع والتباين في تصور المستجوبين لأدوار السلطات المحلية والمجتمع المدني في تسيير وإدارة هذه المرافق العمومية.

فالكل يؤكد على ضرورة تكاثف جهود جميع القطاعات وجميع الفاعلين من أجل إنجاح عملية إدارة و تسيير المرافق و الخدمات في التجمعات الحضرية الجديدة، وإنشاء مؤسسات مصغرة مختصة في تسييرها، فلا يجب أن نكتفي بالمرافق الضرورية، بل لابد من السهر على توفير مرافق تحمل بعد إجتماعي وثقافي قوي، مثل المكتبات العمومية، قاعات الرياضة، دور الشباب وغيرها، وذلك ببرمجة أكبر عدد ممكن من المحلات وتخصيصها لنشاطات تفيد الساكنة وتخدم الحياة الإجتماعية في الحي، فالإضافة للبعد الخدماتي تلعب المرافق العمومية دورا إجتماعيا في دعم الروابط الإجتماعية وتحقيق التماسك بين أفراد المجتمع، وضرورة تجسيد المشاركة المجتمعية في التجمعات الحضرية.

ومن خلال ما ذكر سابقا نستنتج أن سياسة إدماج المرافق العمومية في المشاريع السكنية الجديدة في الجزائر رافقه في البداية سوء التسيير بين مختلف المصالح لإتمام إنجاز التجهيزات العمومية بنفس الوتيرة التي تنجز فيها السكنات، لكن في المرحلة الثانية وبعد صدور العديد من المراسيم والقرارات توجهت السلطات نحو الإهتمام أكثر بإنجاز مختلف المرافق الضرورية في المدن بالتزامن مع إنجاز الشقق السكنية، تفاديا لأي إختلالات في الحياة اليومية للساكنة.

قائمة المراجع

بوضياف فاطمة. (2004). تراجع العلاقات التقليدية للجيرة في الجزائر، الجزائر: جامعة الجزائر.

رشيد السعيد. (2012). جمعيات الأحياء في التجمعات الحضرية الجديدة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*.

رشيد زرواطي. (2008). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، (المجلد 3). الجزائر: دار هومة للطبع والنشر.

سميرة إبراهيم أيوب. (2002). *اقتصاديات النقل، دراسة تمهيدية*. الاسكندرية: الدار الجامعية الجديدة.

عبد الرحمن بدوي. (1977). *مناهج البحث العلمي* (الإصدار 3). القاهرة: وكالة المطبوعات.

عبد السلام الجعافرة. (2013). *التربية والتعليم بين الماضي والحاضر*. عمان الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فؤاد بن غضبان. (2013). *جغرافية الخدمات*. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

محمد شفيق. (1986). *الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية* (الإصدار 1). الاسكندرية: المطبعة المصرية.

موريس انجرس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية*. (بوزيد صحراوي وآخرون، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.

ذهبي وهيبة ؛كنوش وردة. (2019). المرافق العمومية في ظل السياسة السكنية الجديدة. *المجلة الجزائرية للمالية العامة*.

هشام عبود الموسوي، و حيدر صلاح يعقوب. (2006). *التخطيط والتصميم الحضري*. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

Bibliography

Boudiaf, Fatima (2004). The Vortex of Neighborhood Cultural Relations in Algeria. Algiers: University of Algiers.

Rashid Al-Saeed (2012). Associations in New Urban Communities. Journal of Arts and Social Sciences.

Rashid Al-Zarwati (2008). Training in Scientific Studies in the Social Sciences (Volume 3). Algiers: Dar Houma for Printing and Publishing.

Samira Ibrahim Ayoub (2002). Transportation Impediments: A Preparatory Study. Alexandria: New University House.

Abdel Rahman Badawi (1977). Scientific Research Methods (Issue 3). Cairo: Publications Agency.

Abdel Salam Al-Jaafari (2013). Education Between Past and Present. Amman: Arab Community Library for Publishing and Distribution.

Fouad Bin Ghadhban (2013). Geographical Services. Amman, Jordan: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

Muhammad Shafiq (1986). Basic Steps for New Preparation (Issue 1). Alexandria: Egyptian Press.

Maurice Ingres. (2004). Considering Scientific Research in the Humanities as a Form of Scientific Training. (Bouzid Sahraoui et al., Translators). Algeria: Dar Al-Qasbah Publishing House.

Dhahabiba and Heya; Kanoush Warda. (2019). And the New Policy Continues. Algerian Journal of Public Finance.

Hisham Abboud Al-Moussawi and Haidar Salah Yaqoub. (2006). Urban Planning. Amman, Jordan: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.